

## تفسير السمعي

@ 419 ( ^ ) ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم و [ عليم حكيم ( 26 ) و ] يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما ( 27 ) يريد [ أن يخفف عنكم ) \* \* \* \* .

وقيل : معناه : ولا تقتلوا أنفسكم بأكل المال الباطل ، وقيل : أراد به : قتل الرجل نفسه على الحقيقة ( ^ إن [ كان بكم رحيمًا ) . .

قوله تعالى : ( ^ ومن يفعل ذلك ) يعني : ما سبق من الحرام ( ^ عدوانا وظلما ) فالعدوان : مجاوزة الحد ، والظلم : وضع الشيء في غير موضعه . .

( ^ فسوف نصليه نارا ) : ندخله نارا ، يصلى بها ( ^ وكان ذلك على [ يسيرا ) أي هينا ، وروى عن ابن عمر أنه قال : كنا نشهد لمن ارتكب الكبائر بالنار بهذه الآيات ؛ حتى نزل قوله تعالى ( ^ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) فتوقفنا . .

قوله تعالى ( ^ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ) سئل رسول [ فقبل له : ' أي الكبائر أكبر ؟ فقال : أن تدعو [ ندا وهو خلقك ، قيل : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يأكل معك ، قيل : ثم أي ؟ قال : أن تزني بحليلة جارك ، ثم قرأ ( ^ والذين لا يدعون مع [ إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم [ إلا بالحق ولا يزنون ) ' وروى عن رسول [ أنه قال : ' أكبر الكبائر : الإشراف ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وكان متكئا فاستوى جالسا ، وقال : وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، فما زال يردده حتى قلنا : ليته سكت ' . .

وقال ابن مسعود : الكبائر : ما ذكر [ تعالى في هذه السورة إلى هذه الآية : ( ^ إن تجتنبوا كبائر ) .